

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[127] الآيات بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ (9) فَأَرَوْهُ تَقَرَّبَ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ (10) يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ (11) رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا نَسَا مُؤْمِنُونَ (12) أُنزِلَ لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ (13) ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّامٌ مِّجَنُونَ (14) إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابَ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ (15) يَوْمَ نَبِطِشُ الْبِطْشَةَ الْكُبَىٰ إِنَّا نُنْتَقِمُؤْنَ (16) التفسير الدخان القاتل: لما كان الكلام في الآيات السابقة في أن هؤلاء إن كانوا طلاب يقين، فإن سبل تحصيله كثيرة، وتضيف أوّل آية من هذه الآيات (بل هم في شك يلعبون) فإن شك هؤلاء في حقانية هذا الكتاب السماوي وفي نبوتك، ليس نابعاً من كون المسألة معقدة صعبة، بل من عدم جديتهم في التعامل معها، فهم يتعاملون معها بهزل، فيستهزئون ويسخرون تارة، ويصفون أنفسهم بعدم الاطلاع والإلمام وبالجهل